التداعيات المجتمعية لظاهرة الطلاق وتأثيراتها على تحصيل الطلاب في مرحلة التعليم الأساسي

"دراسة إثنوغرافية"

إعداد

حورية رجب محمود احمد

باحثة ماجستير بقسم أصول التربية

كلية التربية-جامعه عين شمس

التداعيات المجتمعية لظاهرة الطلاق وتأثيراتها على تحصيل الطلاب في مرحلة التعليم الأساسي

الباحثة/حورية رجب محمود أحمد

المستخلص باللغة العربية:

هدفت الدراسة الى التعرف على التداعيات المجتمعية لظاهرة الطلاق، وتأثيراتها على تحصيل الطلاب في مرحلة التعليم الأساسي، تكون مجتمع الدراسة عدد من المدارس المصرية لمقابلة السيدات المطلقات الاتي لديهن أطفال، والمعلمين، والمعلمات، والإخصائيين الاجتماعيين، ومديري المدارس بمراحل التعليم الأساسي بمراحل التعليم الأساسي، تكونت عينة الدراسة عينة الدراسة في عدد (٣٠) من المطلقات اللاتي لديهن أطفال في مراحل التعليم الأساسي داخل المجتمع المصري المعاصر، وعدد (٣٠) من المعلمين، والمعلمات، والإخصائيين الاجتماعيين، ومديري المدارس بمراحل التعليم الأساسي داخل المجتمع المصري المعاصر تم اختيارهم، وتوزيع أدوات الدارسة بشكل ورقي، واستخدمت الباحثة المنهج الاثنوغرافي، كما استخدمت الباحثة أداة المقابلة، وأظهرت النتائج أن وافقت عينة الدراسة على تدنى المستوي التعليمي لأطفال بعد الطلاق بالوزن النسبي المئوي (٩١%) كما افقت عينة الدراسة على أن يؤثر الطلاق في شخصية الطفل ويؤثر على تحمل المسئولية بالوزن النسبي المئوي (٩١%)، كما وافقت عينة الدراسة على أن العزلة والشعور بالوحدة نتيجة لغياب أحد الوالدين بالوزن النسبي المئوي (٩٢%) يتضح لنا من خلال أن غالبية عينة الدراسة أجابت (عدم الانفاق من الزوج) بعدد (١٣) مفردة بنسبة (٤٣,٣%) وهي أعلى نسبة، يلي (المشكلات من أهل الزوج) بعدد (٧) مفردة بنسبة (٢٣,٣%)، ثم (الخيانة) بعدد (٤) مفردة بنسبة (١٣,٣%)، وأخيراً (الاهمال)، و (طرق ممارسة الشعائر الدينية) بعدد (٢) مفردة بنسبة (٦,٧%) لكل منهم بالتساوي.

الكلمات المفتاحية: التداعيات المجتمعية-الطلاق-التحصيل الدراسي

Abstract

The study aimed to identify the societal repercussions of divorce and its effects on students' academic achievement in primary education. The research involved a sample from several Egyptian schools, interviewing divorced women with children, teachers, social workers, and school principals in primary education stages. The sample consisted of (٣٠) divorced women with children in contemporary Egyptian society and ٣٠ teachers, social workers, and school principals. The study instruments were distributed in paper

format, and the researcher employed an ethnographic approach along with interview tools, The results showed that (٩١٪) of the sample agreed on the decline in the educational level of children following acknowledged that divorce affects children's) divorce, and (٩١٪ agreed that the) ٩٢٪(personality and responsibility. Furthermore, absence of a parent leads to isolation and feelings of loneliness, It was evident that the majority of the sample indicated "lack of financial support from the husband" as the primary reason for divorce (٤٣,٣٪), followed by "problems with the husband's family" (٢٣,٣٪), then "infidelity" (١٣,٣٪), and finally "neglect" and "ways of each.) ٦,٧٪(practicing religious rituals" at

Keywords: societal repercussions, divorce, academic achievement

المقدمة

يعتبر الطلاق إحدى الظواهر الاجتماعية التي عرفتها المجتمعات البشرية على مر العصور، وقد تعددت أسبابه، وأحكامه، وفقا للتغيرات التي عاشها المجتمع، والمعايير الثقافية، والأنظمة الشرعية، والقوانين، ويعتبر الطلاق من أكثر المشاكل انتشاراً في وقتنا الحالي، فيشكل الطلاق خطراً كبيرا على تفكك الأسرة، وضياع الأطفال(سليمان، ٢٠٢٣ :١٤٠)، و قد يرجع أصل المشكلة إلى عدم نضج عقلية الزوج، أو الزوجة بالدرجة الكافية لمواجهة الأمور التي تواجههم في الحياة، ويمكن الرجوع في ذلك إلى الزواج المبكر في بعض الأحيان (الخوالي، ٢٠٠٨ :٧٨)، فالأسرة هي الملاذ الآمن للأطفال، حيث يعيشون معاً بأمن، وأمان، ولذا؛ فإن الأطفال هم أهم أفراد الأسرة التي تتأثر بالطلاق، حيث تنشأ بينهما الخلافات، والمشاجرات، والصراعات داخل الأسرة، مما يؤدي إلى كسر قلوب الأبناء الصغار، مما يجعلهم يشعرون بالقلق، والضيق، ويتحولون إلى عائلات صغيرة مفككة مكونة من الأم، والأطفال دون وجود الأب ينتظرون مصيراً مجهولاً، يهدم أحلامهم، وآمالهم (الشمري، ٢٠٢٣ :٥٢).

أولاً الجانب المنهجي

قضية البحث

تتركز قضية البحث في أن الطلاق يعد من أخطر المشكلات الاجتماعية التي تهدد كيان الأسرة، وضياعها، والتي تؤدي إلى انهيار المجتمع، فعلي الرغم من أنه حلال، وقد يكون الطلاق في بعض الأوقات قرار جيد لتحقيق الراحة بين الطرفين حيث يعطي فرصة لبداية حياة جديدة، وقد انتشرت ظاهرة الطلاق بشكل كبير في مجتمعاتنا الإسلامية؛ خصوصاً في الآونة الأخيرة، وهنا يجب النظر إلى البحث في تفاصيل هذه الظاهرة، وما لها من آثار نفسية، واجتماعية خطيرة تعمل على انهيار المجتمع، فتعتبر الأسرة هي نواة المجتمع، حيث أنها المسئول الأول عن بناء شخصية الطفل من جميع النواحي، فالطفل مخلوق اجتماعي يؤثر، ويتأثر بالمحيط الذي يعيش فيه، وتؤثر الظروف الضاغطة، والصعبة نتيجة الحرمان العاطفي سلباً على نفسيته، وتشعره بالقلق، والتوتر، وعدم الثقة بالنفس، ومعرفة أهم مسبباتها، وأهم آثارها المدمرة على المجتمع بمتخلف فئاته، مما يودي إلي ضعف التحصيل الدراسي لدى الطفل ويلعب التحصيل الدراسي دوراً هاماً أساسياُ في استمرار العملية التعليمية في جميع المراحل (سالم، ٢٠٢٤ :٥٧٤) ولا بد من معرفة كيفية مواجهة هذه الظاهرة، والحد منها، وسبل مواجهتها، والنظر لدور الإرشاد الأسري للحد من مشكلة الطلاق داخل المجتمع المصري المعاصر، وما هو الدور التربوي لبرامج الإرشاد الأسري.

أهداف البحث

تسعى الدراسة إلى تحقيق الأهداف التالية:

-التعرف على الخصائص العامة لأسر الأطفال المطلقين في المجتمع المصري المعاصر.

-التعرف على التأثيرات الاجتماعية للطلاق على الأطفال.

-التعرف على التأثيرات النفسية والعاطفية للطلاق على الأطفال.

-التعرف على تأثير الطلاق على التحصيل الدراسي للأطفال.

-المحافظة على ترابط الأسر المصرية، وحمايتها من خطر التفكك.

-تقديم الدعم لمنخفضي التوافق الزواج.

-مساعدة أعضاء الأسرة في تحديد نمط السلوك الجيد الذي يرونه مناسباً للتخلص من مشاكلهم.

أهمية البحث

تعود أهمية البحث إلى:

الأهمية الاجتماعية

يعاني المجتمع بعد حدوث مشكلة الطلاق من زيادة المشاجرات، والمشاحنات، وعدم الاستقرار، مما ينمي الشعور بالحقد، والكراهية بين الطرفين، خاصة إذا خرج الأمر عن حدود الأدب الإسلامي المذكور له، مما يؤدي إلى تدخل أقارب كلا الطرفين، هذا التدخل يؤثر سلباً، أو إيجاباً في طبيعة سير العلاقة بينهما، وبين المجتمع (الشمبول، ٢٠١٠ :٦٤٩).

الأهمية الدينية:

-محاربة انتشار الرذيلة.

-نشر الفضيلة.

-تنمية الروح الدينية.

الأهمية التربوية:

الأسرة بداية تنشئة الفرد، فهي تلعب دوراً أساسياً في سلوك الفرد، وهي نواة المجتمع الذي ينشأ فيه الفرد، ويتعامل فيها مع أعضائها، وهي تمثل المجتمع الأول للفرد الذي فيه تنمو شخصيته، وتوضع البذور الأولي للتطبيع الاجتماعي، بل، وتنمو فيه الطبيعة الإنسانية؛ حيث تقوم الأسرة على إعداد الأطفال نفسياً، واجتماعياً حتى يتمكنوا من مواجهة العالم المحيط بهم، ويكون لديهم القدرة على مواجهة المشكلات التي قد تؤثر على أدائهم الاجتماعي. (الخولي، ١٩٨٤ :٣٧)، فلا بد من الشعور بالأمان العاطفي للأسرة حيث يشعر الأبناء بأنهم محبوبون كأفراد، ومرغوب فيهم لذاتهم، وأنهم موضع حب، واعتزاز للآخرين. (كمال، ١٩٧٩ :١٣٨)، كما أن الأسرة هي التي تكسب الطفل القيم، والاتجاهات، والعادات، والتقاليد، والمعايير السلوكية المقبولة اجتماعياً، وأخلاقياً، ودينياً كما تعلمه المهارات السلوكية، والاجتماعية، والمعرفية بالإضافة إلى اكتساب المهارات الاجتماعية، وكيفية التعامل مع الآخرين. (أباظة، ٢٠٠٣ :٣١-٣٢) ، وقد يعيش الآباء تحت ضغوط

كثيرة، وإرهاق، وإحباط، واكتئاب يجعل الحياة الزوجية غير قابلة للاستمرار، مما يؤثر سلبا على علاقة الزوجين، وعلاقة الآباء بالأطفال فيزداد انشغال الآباء بمشاكلهم الشخصية على حساب الاهتمام بالأطفال، كما يعامل الآباء الأطفال بقسوة، وشدة دون وعي منهم بسبب شعورهم بالغضب، والقلق، وعند حدوث الطلاق، والانفصال بين الأبوين يعيش الأطفال حالة صدمة، وفراغ عاطفي، ويرفضون في البداية قرار الانفصال، أو الطلاق، ويعيشون في حالة من الغضب، والقلق، والشعور بالذنب، والاكتئاب مما ينعكس سلبا على مفهومهم عن ذاتهم، وتحصيلهم العلمي، وعلاقاتهم الاجتماعية. (بنات، ٢٠١٠ :٥٢).

مصطلحات البحث:

الطلاق:

يعرف الطلاق في قاموس المعجم الوسيط بأنه: الطلاق: الطلقة.، الطلاق: التطليق، الطاقة من النساء، أو النوق، أو الشياه: الطالق

التعريف الإجرائي للطلاق: الفصال الدائم أو المؤقت بين الزوجين نتيجة الرغبة في عدم استمرار العلاقة الزوجية. (السويلم، ٢٠٢٣ :٤٨).

وقد عرفت الباحثة الطلاق بأنه: انفصال زوجين عن بعضهما بطريقة منبثقة من الدين الذي يدينان به، ويتبع ذلك إجراءات رسمية، وقانونية، وقد يتم باتفاق الطرفين، أو بإرادة أحدهما، وهو موجود لدى العديد من ثقافات العالم.

الانفصال

يعرف الانفصال في قاموس المعجم الوسيط: انفصل: انقطع، وانفصل القوم عن مكان كذا: فارقوه، أصل شريكه: فض ما بينهما من شركة، والفصيلة فرقة من الجيش.

التعريف الإجرائي للانفصال: بإنه هجر الزوج لزوجته سواء كان في العلاقة العاطفية أو المحدثة وعدم توفير المودة والسكينة بين الزوجين مع القيام بالوجبات الزوجية الأخرى مثل النفقة، وتوفير السكن بحيث يظهر للناس استقامة العلاقة الزوجية بينهما، ولكن في الواقع هم على خلاف (عاشور، ٢٠٢٣ :١١٨).

وقد عرفت الباحثة الانفصال بأنه: هو حالة ما بين الزواج والطلاق، وهو إنهاء علاقة حميمة بأي وسيلة غير الموت، ويطلق عادة على هذا الفعل "هجر أحدهم" في العامية عندما يبادر به أحد الشريكين.

التحصيل الدراسي

تعريف ومعنى التحصيل في معجم المعاني الجامع: (التحصيل) :مصطلحات هو مجموع العمليات والإجراءات التي تهدف إلى استيفاء المستحقّات المالية للدولة. (قانونية)

(تحصيل) :اسم مصدر **حصل،** (علوم النفس) إنجاز في ميدان معين وخاصّة في المجال الدراسي.

التعريف الإجرائي للتحصيل الدراسي: بلوغ مستوي معين من الكفاءة في الدراسة ويحدد ذلك اختبارات التحصيل المقننة، أو تقدير المدرسين، أو كلاهما (بودي، ٢٠١٤: ٨).

وقد عرفت الباحثة التحصيل الدراسي بأنه: مستوى محدد من الإنجاز أو البراعة في العمل المدرسي يقاس من جانب المعلمين، أو بالاختبارات المقررة، والمقياس الذي يعتمد عليه.

منهجية الدراسة

لغرض تحقيق أهداف الدراسة أستخدم الباحثة المنهج الاثنوغرافي، وهذا المنهج لمناسبه مع طبيعة، وأهداف الدراسة والذي يعتمد على وصفة لأسلوب الحياة، ومجموعة التقاليد، والعادات، والقيم، وهو منهج لوصف الواقع، واستنتاج الدلائل، والبراهين من المشاهدة الفعلية للظاهرة المدروسة، ويتطلب هذا المنهج من الباحث معايشة فعلية للميدان، أو الحقل.

مجتمع الدراسة

يتمثل مجتمع الدراسة في عدد من المدارس المصرية لمقابلة السيدات المطلقات الاتي لديهن أطفال، والمعلمين، والمعلمات، والإخصائيين الاجتماعيين، ومديري المدارس بمراحل التعليم الأساسي بمراحل التعليم الأساسي.

عينة الدراسة

تتمثل عينة الدراسة في عدد (٣٠) من المطلقات اللاتي لديهن أطفال في مراحل التعليم الأساسي داخل المجتمع المصري المعاصر، وعدد (٣٠) من المعلمين، والمعلمات،

والإخصائيين الاجتماعيين، ومديري المدارس بمراحل التعليم الأساسي داخل المجتمع المصري المعاصر تم اختيارهم، وتوزيع أدوات الدارسة بشكل ورقي.

تصميم وإعداد أدوات الدراسة الميدانية:

انطلاقاً من الإطار النظري للدراسة ولتحقيق أهداف الدراسة الميدانية استخدمت الباحثة أداة من أدوات جمع البيانات وهي: **المقابلة الشخصية وانقسمت الي**

١-المقابلة المفتوحة: عقدت مع الأمهات المطلقات وكانت عددهم (٣٠)، هي التي تتطلب أسئلتها إجاباتٍ غير محددة، وتعطي المشارك حرية التعبير واختيار التفاصيل التي يرغب في مشاركتها.

٢-المقابلة المقننة: عقدت مع (٢٠) معلم، و(٥) إخصائيين اجتماعيين، و(٥) مديري المدارس، وهي تعتبر استبانة لجمع البيانات التي تتطلب أسئلتها إجابات دقيقة ومحددة، فتتطلب الإجابة بنعم، أو بلا، أو الإجابة بموافق، أو غير موافق، أو محايد، ويمتاز هذا النوع من المقابلة بسهولة تصنيف بياناتها، وتحليلها إحصائياً.

ثانياً: الجانب النظري

تأثير الطلاق على الأبناء

الأسر هي نواة المجتمع، وهي التي تؤثر على نمو الأفراد، وأخلاقهم منذ المراحل الأولى من العمر، وحتى يستقل الإنسان بشخصيته، ويصبح مسؤول عن نفسه، وعضواً مؤثرًا في المجتمع، و تعد الأسرة كيان اجتماعي ضروري، وحتمي لبقاء الجنس، ودوام الوجود الاجتماعي، وذلك باجتماع الرجل، والمرأة معًا ، فيقول الله -عز وجل- (وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُم مِّنْ أَنفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِّتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُم مَّوَدَّةً وَرَحْمَةً إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ) سورة الروم ،أية: ٢١، فالتفكك الأسري ينعكس تأثيرها سلبًا على أفراد العائلة خصوصاً الأطفال، والمجتمع كذلك، وقد توجد بعض الآثار السلبية للطلاق على حياة الأبناء من الناحية الاجتماعية، والنفسية، والذي يمتد تأثيره إلى مستقبلهم أيضا؛ حيث تسيطر على الطفل مشاعر القلق، والخوف، والإحساس بعدم الكفاءة، وانخفاض الطموح، وقلة الرغبة في العمل، والإنجاز، وسوء التوافق النفسي، والاجتماعي (القاسم، ٢٠١٨ :٣٤)، وقد يفقد ذلك الطفل الاحتياج إلى الأمن فكل هذا يعد مصدر خوف للطفل فالطفل

بحاجة أن يعيش في جو أسري آمن مطمئن لكي يشعر بالثقة في نفسه (عبد اللطيف، ٢٠٠٥ :٢٩)، ومن ثم فإن أهم الاتجاهات، والنظريات، والتطبيقات التي توضح تأثير الطلاق على الأطفال، والتعليم من عدة جوانب يمكن حصرها فيما يلي.

دور الصحة النفسية داخل الأسرة:

- دور الأسرة في التطور النفسي، والسلوكي للفرد:

تعد الأسرة من أهم عوامل التنشئة الاجتماعية، والنفسية؛ فالأسرة تؤثر في النمو النفسي السوي، وغير السوي للطفل، وكما أن لها تداعيات على شخصيته فهي تؤثر في نموه العقلي، والانفعالي، والاجتماعي(السويلم، ٢٠٢٣ :٤٦)، التشتت في العلاقات بين أفراد الأسرة تؤثر على الصحة النفسية، فتعتبر العلاقات المتوافقة بين أفراد الأسرة الواحدة التي تخلو من التشتت التي تعرف (بالأسرة المشبعة بالتعاون) التي تجعل النمو النفسي سليماً للفرد، وتعتبر العلاقات بين الأسرة، والمجتمع حلقة وصل مهمة لإقامة التعاون، ولتبادل المعلومات والتوجيهات لما يتعلق بنمو للفرد، وتعتبر الأسرة سعيدة إذا توفرت فيها بيئة نفسية صحية للنمو مما تؤدي إلى السعادة، أما إذا كانت الأسرة مضطربة تعتبر بيئة نفسية سيئة لنمو الفرد من الجانب السلوكي، والنفسي، والاجتماعي، وبالتالي يؤدي إلى تدهور شخصية الفرد لذا؛ تعد الأسرة أحد المكونات الأساسية، والمهمة في بناء الشخصية السوية، وتكوين فرد سليم من الناحية النفسية قادر على تحمل المسؤولية الاجتماعية (مجيد، ٢٠٢٣ :٣٢٦).

تعتبر الأسرة التي تتسم بعدم الاستقرار (الأسرة المضطربة) بيئة نفسية سيئة للنمو فهي تكون بمثابة مثال للانحرافات السلوكية، والاضطرابات النفسية الاجتماعية، وغيرها ممن السلوكيات السيئة، كما أن الأسرة السعيدة تعتبر بيئة نفسية إيجابية لنمو الطفل، وتؤدي إلى سعادته، كما أن الخبرات الأسرية التي يتعرض لها الطفل في السنوات الأولى من عمره تؤثر تأثيراً مهماً في نموه النفسي (زهران، ٢٠٠٥ :١٦)، ومن ثم يمكن استنتاج التالي من الصحة النفسية، والمستفادة من الاتجاهات التربوية، والنفسية، والاجتماعية.

تأثير الظروف غير المناسبة علي الطفل داخل الأسرة مثل- :

انفصال الوالدين، أو الطلاق يتضح لنا آثارها على الصحة النفسية للطفل عدم الشعور بالأمن، صعوبة الاستقرار، والعزلة، والخوف من المستقبل، وعدم وجود من يمثلهم في القيم، والسلوك. (زهران، ٢٠٠٥ :١٨) فالصحة النفسية تشكل أهمية بالغة في المجال

التعليمي، وأيضا التربية، فتعتبر الصحة النفسية مهمة من أجل وجود أطفال خالين من كافة الأمراض، والسلوكيات النفسية التي قد تؤثر على مستقبلهم لاحقا، وتحسين مستوى الطلاب، والطالبات ليحظى طلابنا بحياة علمية هادئة، وسالمة.

نظرية التبادل الاجتماعي(Social exchange theory) :

نشأت نظرية التبادل الاجتماعي كأحد الاتجاهات النظرية التي تبلورت في أوائل الستينيات من القرن العشرين، حيث ظهرت في بريطانيا، وفرنسا، والولايات المتحدة الأمريكية، نتيجة لما نشأ من رأي حول إخفاق البنائية الوظيفية في تطوير نظرية تعكس الواقع، وتفسر السلوك الإنساني في مستوياته المختلفة، كما تعد نظرية التبادل الاجتماعي في وقتنا الحالي من أبرز الاتجاهات النظرية في علم الاجتماع، حيث يمكن استخدام تصورات هذه النظرية لتفسير بعض الظواهر الاجتماعية وأهمها: عدم المساواة بين الناس في المجتمع، وقيام السلطة، والصراع الاجتماعي. (الزيباري، ٢٠١٦ :٢٣٣)، ويعتبر من أهم رواد النظرية:

- بيتر بلاوي:(Peter Blau)
- جورج هومانز(Geiordg Homans)

ومن هنا تم التوصل إلى بعض الاستنتاجات التربوية بشأن نظرية التبادل الاجتماعي:

إن نظرية التبادل الاجتماعي تهدف إلى أن الناس يتفاعلون بطريقة عقلانية، ورشيدة بالإضافة إلى أنهم معتمدون على بعضهم البعض في تحقيق أهدافهم، وتشير هذه النظرية إلى أن التبادل لا يقتصر على التعامل المادي في السوق الاقتصادي، ، بل إن الأفراد قد يتبادلون مع بعضهم أشياء غير مادية مثل المشاعر، والخدمات الأخرى مثل زواج الأقارب، ويفضل بعض الأفراد في المجتمع الزيجات من أبناء العم من الدرجة الأولى، أو الأقارب بشكل عام وهنا تقع بعض التفسيرات للنظرية من الناحية المبنية على المنفعة حيث الزواج بين الأقارب يؤدي إلى المحافظة على نفوذ وقوة العائلة ضمن إطارها وعدم خروجه، حيث جاءت نظرية التبادل الاجتماعي لتهتم بالجزئية الاجتماعية المرتبطة بالعلاقة الثنائية، فاهتمت بما يدور بين الأفراد من ظواهر، ومشكلات، وأفعال.

النظرية البنائية الوظيفية

تعد النظرية البنائية الوظيفية من أقوى النظريات الأنثروبولوجية، وعلم الاجتماع في الوقت الحاضر، كما يطلق عليها أيضا اسم النظرية الهيكلية الوظيفية، تم تطويرها في الربع الأول من القرن العشرين، من قبل عدة علماء، مثل: أميل دوركايم (emile durkayim)، وماكس فيبر (max waber)، وبارسونز(parsons)، وهي أحد الاتجاهات الهامة، والرئيسية في علم الاجتماع المعاصر، فعندما تستخدم لفهم موضوعات الأسرة، فإنها تواجه الكثير من المتطلبات نظراً لتعدد الاهتمامات، والموضوعات في داخل إطار الأسرة مثل العلاقات بين الزوج، والزوجة، والأبناء، وكذلك التأثيرات المنبعثة من الأنساق الأخرى في المجتمع الكبير كالتعليم ،والاقتصاد ، والسياسة ، والدين على الحياة الأسرية وبالتالي تأثير هذه الحياة على تلك الأنساق ، جسدت رد فعل لحالة الفوضى ، والاضطرابات ، والتفكك التي عاش فيه المجتمع الأوروبي ، وظهرت قيم جديدة مرتبطة بالتحول الاقتصادي ، والاجتماعي الذي حدث في المجتمع، وظهرت العديد من المشكلات الاجتماعية، مثل الفقر ، والازدحام ، و ظهور الجوانب الغير أخلاقية في المجتمع (زايد ،٢٠٠٦ :٨٥).

كما تعد النظرية البنائية الوظيفية علي أنها نسق اجتماعي تعتمد أجزاؤها بعضها على بعض ، ويدخل كل جزء منها في عدد من العلاقات الهامة التي تؤدي للوصول إلى القوانين التي تنظم الحياة الاجتماعية ،والمقصود بوصف المجتمع الإنساني بأنه نسق بمعني إن الحياة الاجتماعية يسودها نوع من الترتيب، والتماسك، والاستمرار، لا يتيسر للفرد بدونه أن يشبع أبسط حاجاته إن كانت أولية ، أو ثانوية ، ويرجع هذا الترتيب إلى تجمع العلاقات الاجتماعية إلى مجموعات، تتخذ كل مجموعة صورة نظام اجتماعي في المجتمعات الإنسانية(العثمان ، ٢٠٠٢: ٤٩-٥٠).

كما أن البنائية الوظيفية هي النظرية التي تم تطويرها في الربع الأول من القرن العشرين، من قبل عدة علماء، مثل: أميل دوركايم، وماكس فيبر، وبارسونز، كما تم استخدامها بشكل واسع لوصف النظم الاجتماعية، ووصف الوظيفة التي يجب أن يتمثل بها كل نظام لتحقيق الفكرة الأساسية لهذا الاتجاه النظري، المتمثل في الحفاظ على التماسك داخل المجتمع، والحفاظ على توازن المجتمع، والذي يتحقق من خلال المحافظة على توازن هذا النظام، وتكامله مع بقية نظم المجتمع(٢٢: ٢٠٢١,McMahon) .

و يرجع الفضل للعلماء الذين اهتموا بدراسة هذه النظرية مثل العلامة البريطاني(هربرت سبنسر herbert spencer) فقد لاحظ سبنسر أن هناك تشابهاً بين المجتمع ، والكائن الحي ، ولكنه تشابه غير كامل ، فيستمد كل منهما كيانه ، ووحدته ، وتماسكه من عوامل خاصة به، فالعوامل التي تستمد إلى وحدة الجسم هي عوامل مادية داخل الجسم ،أما المجتمع

فيستمد وحدته من عوامل خارج جسم الأفراد غير مادية : مثل العادات ،والتقاليد ، والعرف، وقد أطلق على تلك العوامل الاجتماعية اصطلاح ما فوق العضوي، وقد لاحظ "سبنسر" في المقارنة التي قارن من خلالها بين الوظائف التي تؤدي النظم الاجتماعية بشكل منفصل في المجتمع، ولكنها في النهاية تدعم تكامل المجتمع ، كما لاحظ أن الجماعات الإنسانية تميل دائماً إلى النمو، فيكبر حجمها ، ويزداد فيها التنظيم، والتكامل، وكلما ازداد التباين البنائي ازداد تساند أجزاء الكائن الاجتماعي ، واعتمد بعضه على بعض.

حيث إن الاتجاه البنائي الوظيفي في علم الاجتماع، والأنثروبولوجيا الاجتماعية، والثقافية قد تأثر بالاتجاه الوظيفي في علم الأحياء أي أن علم الأحياء منقسم حول فكرة أن كل عضو يقوم بوظيفة، أو وظائف هامة لحياة الكائن الحي، ويؤكد على مبدأ الاعتماد المتبادل للأعضاء وبصفة مماثلة يتكون المجتمع من أعضاء، وكل عضو يقوم بوظيفة، أو وظائف تسهم في بقاء النظام الاجتماعي، واستمراريته على أساس الترابط، والتأثير المتبادل بين الأعضاء. (الأحمر، ٢٠٠٤: ٣٩، ٤٠).

الاستنتاجات التربوية، والنفسية، والاجتماعية لنظرية البنائية الوظيفية.

تعتبر الأسرة نسق اجتماعي من ضمن النسق الاجتماعي الكلي ،وهو المجتمع، وبما أنها الوحدة الاجتماعية الانهيار، فإن أي تغير يحدث في النظم الاجتماعية مثل النظام الاقتصادي، أو الثقافي، أو الديني فإنه يؤثر، وينعكس عليها أو أي التغيرات، والتحولات التي حدثت في القيم، وأشكال السلوك، والتقاليد، والعادات، والمعتقدات، والنظم الاجتماعية، والبناء الاجتماعي ، فالزواج نظام اجتماعي تتمثل فيه بنية الجماعة، وتوجد به كل طبائعها وخصائصها، وهو يخضع في نشأته لتقاليد ، والأعراف التي ترتبط بعقيدة الجماعة، وسلوكها الاجتماعي والأخلاقي، ولأن الزواج النواة في بناء الأسرة فإن الأسرة هي أساس المجتمع، وإذا صلحت صلح المجتمع، وإذا فسدت، فأنهار المجتمع، فإن الفشل يؤدي إلى تعرض نسق الأسرة بل المجتمع بأسره إلى الانهيار، وكما جاءت آيات الكتاب الله الكريم، والسنة النبوية بالدعوة لبناء الأسرة، وإرساء قواعدها على أسس متينة لسعادة الإنسانية، والصحة النفسية، ومقاومة الفساد، وفوضى الاختلاط، ولخلق جيل صالح غير فاسد خال من المحرمات، والمعتقدات الفاسدة حتى تسمو، وتقوي الحياة الزوجية، وتسود الأسرة جميعها فينعكس هذا على المجتمع فيرقى، ويتقدم، وينمو، ويزدهر.

كما أن النظرية البنائية الوظيفية تؤكد على أهمية دراسة الأسرة باعتبارها بناء يتكون من أبنية، وأنساق فرعية كما أنها تؤدي وظائف مهمة كما أنها تتأثر ببقية أنساق المجتمع، وأنظمة معتمدة على بعضها وتكمل بعضها لتسهم في مواجهة أربع مشكلات وهم: التكيف، تحقيق الهدف، التكامل، خفض التوتر.

الأضرار الواقعة على المرأة من الطلاق:

يؤثر الطلاق كثيراً على المرأة، فأضرار الطلاق منها الأضرار الاجتماعية، والنفسية، فقد تبدو أسباب الطلاق بسيطة، ولكن ليس من السهل على الزوج، والزوجة أخذ قرار إنهاء الزواج، فأضرار الطلاق تؤثر على كليهما، لذلك غالباً يقضون وقتا طويلاً في محاولة حل المشكلات فيما بينهم قبل اتخاذ هذه القرار، ولكن في بعض الأحيان لا يستطيعون حل المشاكل ويقررون أن الانفصال هو الحل الأفضل، ولكن أضرار الطلاق، وآثاره فيما بعد تعد كبيرة عليهما، وبالتحديد على المرأة فهي تتأذى نفسيا بشكل أكبر، فأن الطلاق يؤذي المرأة كثيراً فهو يؤثر على نفسيتها على سبيل المثال:

- الاكتئاب: يعتبر الاكتئاب هو اضطراب يحدث للمرأة نتيجة الطلاق فهو يؤثر على شعورها وطريقة تفكيرها وطريقة تصرفها مع الأمور، فالاكتئاب يجعلها تشعر كثيرا بالحزن وعدم الاستمتاع بالأنشطة التي كانت تتمتع بها من قبل وأيضا فقدان الشهية، وصعوبة النوم، أو النوم لفترات طويلة.

- اليأس: يعتبر اليأس هو فقدان وانقطاع الأمل، والاستسلام فهو شعور داخلي يصيب النساء عند الطلاق بدرجة كبيرة كما أنه يسبب عدم الثقة مرة أخرى بالرجال.

- القلق: شعور القلق هو شعور نفسي سيئ جداً، فهو شعور متواصل بعدم الراحة، والتوتر، والتردد فهو يؤثر على الصحة كسرعة خفقان القلب، والتعرق، والشعور بالغثيان، وضيق في التنفس لذلك فهو يؤثر كثيراً على نفسية المرأة المطلقة.

أضرار الطلاق على المرأة من الناحية الصحية، يتسبب الطلاق بأضرار كثيرة على صحة المرأة على سبيل المثال: -

- اضطرابات النوم: أحيان كثيرة تشعر المرأة المطلقة باضطرابات في النوم كفرط النوم (أي النوم كثيرا في أوقات غير مناسبة)، أو النوم القهري، أو الأرق، أو

صعوبة في النوم، أو صعوبة في التنفس، وذلك بسبب التفكير المفرط في الطلاق خاصة إذا كان لها أبناء.

- الأمراض القلبية: تشير الأبحاث إلى أن النساء المطلقات أكثر عرضة من النساء المتزوجات للإصابة بأمراض القلب المزمنة كالأوعية الدموية، وانسداد في الشرايين.

الأضرار الواقعة على الأبناء من الطلاق

أثر الطلاق على الأبناء: يؤثر الطلاق كثيراً على نفسية الأبناء، ويبدؤون بالتفكير ما إذا كانوا سبباً رئيسياً فيه، فالطلاق يؤذي مشاعر الأطفال عندما يريد أحد الوالدين مغادرة المنزل الذي يعيشون فيه، كما أن الطلاق يحدث بين الزوج، والزوجة، وعلى الرغم من ذلك فهو يؤثر على الأسرة بأكملها، حيث إن الطلاق يؤثر كثيراً على الأطفال فهو يجعلهم يفقدون الثقة فيمن معهم، أيضا يجعل لهم أسلوب عدواني فهو يؤثر عليهم بالسلب (المحارب،٢٠٢٣ :٦٤).

كما يوجد بعض ملامح الطلاق على الأبناء مثل :-

- الإحساس بالخسارة المستمرة.
- الإحساس بفقدان إحدى أساسيات الحياة.
- الشعور بعدم الانسجام مع عائلة فرض عليه العيش معها.
- الإحساس بالقلق حيال العيش وحيدًا.
- قد تنشأ بعض السلوكيات غير المرغوب بها في تعامل الأطفال مع الآخرين.
- الشعور بالحقد، والغضب تجاه أحد الآباء الذي يعتقد أنه سبب الانفصال.
- مع كثرة الخلافات يشعر الطفل بفقدان الأمان.

كما يؤدي الطلاق إلى ضعف التحصيل العلمي لدى الأبناء، حيث إن الأطفال عند حدوث الطلاق لا يستطيعون فهم التغيرات التي تحصل بالشكل المطلوب؛ مما يؤدي إلى زيادة

تشتيتهم، وارتباكهم، والذي يؤدي بدوره إلى التقليل من قدرتهم على التركيز في القيام بأنشطتهم اليومية.

ثالثاً نتائج الدراسة

مناقشة النتائج، وربط نتائج الدراسة بالدراسات السابقة، وتبيان أوجه الاتفاق والاختلاف:

تهدف الدراسة الى الكشف عن التداعيات المجتمعية لظاهرة الطلاق وتأثيراتها على تحصيل الطلاب في مرحلة التعليم الأساسي، حيث تم عرض مناقشة النتائج حسب ترتيب الأسئلة.

أظهرت النتائج أن للطلاق تأثيراً كبيراً على تحصيل الطلاب لدى مرحلة التعليم الأساسي حيث وافقت عينة الدراسة على أن يؤثر الطلاق على مستوى التركيز للأبناء، كما وافقت عينة الدراسة على أن يؤثر الطلاق في السلوك لدي الأطفال، ويؤدي الي خلل في اضطراب سلوك الطفل، وان الطلاق في بعض الأحيان يؤدي الي العزلة والشعور بالوحدة، فكان نسبة الأطفال المتأثرين بالوحدة (٦٦,٧%)، كما وضحت نظرية التحليل النفسي وقلق الانفصال أوضحت النظرية أن الطفل بحاجة إلى تكوين علاقة مع شخص واحد على الأقل من الأبوين لكي يحصل على النمو العاطفي، والاجتماعي بطريقة طبيعية، فهنا نوضح كيف تتأثر العلاقة بين الطفل بأبويه على نموه، عندما يغيب أحد من أبويه يتأثر الطفل بغيابه، كما أن الخبرات الأسرية التي يتعرض لها الطفل في السنوات الأولى من عمره تؤثر تأثيراً مهماً في نموه، كما تلعب الأسرة دوراً في تنمية قدرات الطفل من خلال تكوين الخبرات البناءة، واحترام الآخرين، وتعليم التوافق الشخصي، وتكوين الاتجاهات النفسية السليمة حيث إن الأسرة تؤثر في النمو النفسي السوي.

يؤدي الطلاق إلى ارتفاع الميول العدوانية، والعنف لدي الأطفال بنسبة (٦٣,٣%)، وهذا ما أوضحته نظرية التفكك الاجتماعي، ويعد التفكك الاجتماعي هو اتجاه المجتمع إلى التدهور، أو التفكك مع مرور الوقت، كما يعد القصور في عملية التنشئة الاجتماعية أحد مصادر التفكك الاجتماعي حيث أن التنشئة الاجتماعية هي عملية يكتسب منها الأفراد الاتجاهات، والقيم التي تتوافق مع أدائهم لأدوارهم الاجتماعية، ويترتب على القصور في عملية التنشئة الاجتماعية، ويحدث تفككاً اجتماعياً ناتجاً عن قلة للتوقعات المتبادلة بين الأفراد في المجتمع، بسبب الصراع القيمي، والصراع بين أنماط السلوك الجديد، وأنماط السلوك القديم للأدوار مما يؤدي إلى العنف، كما يكون الطلاق عائق في بناء شخصية الأبناء، وانعدام تقدير الذات لدي الأبناء.

ربط نتائج الدراسة بالدراسات السابقة، وتبيان أوجه الاتفاق والاختلاف.

اتفقت نتائج الدراسة الراهنة مع دراسة حصة السند، (٢٠١٥) على أن من أكثر المشكلات تكراراً "المشكلات الاجتماعية، والنفسية، والاقتصادية"، كما اتفقا أيضا على دور مركز الإرشاد المجتمعي غير أن مـــن أوجه الاختلاف بين الدراستين أن هذه الدراسة الحالية توصلت إلى أن التشوهات المعرفية، وظهور مصطلح الفردانية، والانحرافات السلوكية من المشكلات المتكررة في الفترة الأخيرة.

كما اتفقت هذه الدراسة مع نتائج عبد الغني الحربي، (٢٠١٧) في أن المشكلات الاجتماعية والاقتصادية من المشكلات الأكثر تكراراً، كما اتفقت على أن من أهم الحلول لتلك المشكلات: إلزام المقبلين والمقبلات على الزواج بحضور برامج تأهيلهم للزواج، وكذلك التوسع في الخدمات الإرشادية، ومن أوجه الاختلاف بين هذه الدراسة أنه بات من المهم تطوير برامج المقبلين والمقبلات على الزواج للمساهمة في الحد من تلك المشكلات، وإلزام الزوجين بإجراء فحص المخدرات قبل الزواج.

كما تتفق نتائج دراسة عبد الرحمن بدوي، (٢٠١٧) مع هذه الدراسة على أن المشكلات النفسية والاجتماعية متكررة في واقع الاستشارات الأسرية، وأن غيـاب الحوار والمرونة وبروز مصطلح الفردانية من الأسباب التي جعلت المشكلات تتكرر.

وأما دراسة هدى الليثي، (٢٠١٨) متفقة مع هذه الدراسة في أن عنف الأزواج من المشكلات المتكررة، وأن عدم أداء الأدوار الزوجية ساهم في تكرار تلك المشكلات، وفي أوجه الاختلاف بين واقع الدراستين ركزت على دور الزوجة من ناحية الأمومة والرعاية والتغذية، وأغفلت بأن الزوجة لها دور اتجاه زوجها من حيث العلاقة الزوجية، وأن هذا الأمر ساهم في حدوث المشكلات بين الزوجين.

وأوضحت دراسة إبراهيم العنزي، (٢٠٢١) أن الإدمان على المؤثرات العقلية، والاستفادة من وسائل التواصل الاجتماعي، وتوعية المقبلين، والمقبلات على الزواج من النتائج التي تتفق مع هذه الدراسة، كما أن أوجه الاختلاف بين الدراستين كون هذه الدراسة توصلت إلى أن من المشكلات المتكررة أن هناك ارتفاعاً ملحوظاً في نسبة الخيانة عنـــد النســـاء بعكـــس السابق، حيث كانت مفاهيم الخيانة ترتبط بسلوكيات الرجال فقط، وأنه بـات مـن الملاحظ غياب الانفصال العاطفي بين الزوجين من المشكلات ذات الطابع المتكرر في مراكز الإرشاد الأسري.

وفي دراسة تماره بني أحمد عودة والعمد، (٢٠٢١) اتفقت أن المشكلات الاجتماعية، والاقتصادية والنفسية من المشكلات المتكررة، وأن هناك دوراً مهماً لأهمية برامج المقبلين والمقبلات على الزواج، كما أن تدخل أقارب الزوجين من الأوجه التي جعلت المشكلات متكررة أما عن أوجه الاختلاف فهي أن البحث عن المصادر والمعلومات الأساسية له دور فعال في عملية الحد من تلك المشكلات الأسرية المتكررة، كما أن وسائل التواصل الاجتماعي له دور فعال في تكرار المشكلات الأسرية وأنه ساهم في عملية الانفصال العاطفي.

وفي دراسة أحمد العمودي، (٢٠٢٣)، أتفقه هذه الدراسة أن المشكلات الزوجية تتكرر عند حديثي الزواج، ومن هم في مرحلة الاستقرار، بينما الاضطرابات النفسية متكررة عند حديثي الزواج والأزواج في مرحلة النضج، وعن المشكلات الناتجة عن سوء الوضع الاقتصادي فإنها تتكرر للأزواج عندما تصل المرحلة العمرية الزواجية لمرحلة، وقد اتفقت الدراسة ايضاً بتطوير برامج تأهيل المقبلين، والمقبلات على الزواج.

رابعاً: التوصيات.

في ضوء ما توصلت إليه هذه الدراسة من نتائج فإن الباحثة توصي بما يأتي:

- تسليط الضوء الإعلامي عبر التلفاز، وموقع التواصل الاجتماعي بشكل مكثف حول المفاهيم الصحيحة عن الحياة الأسرية، وتبيان أثر الطلاق على الأسر.
- ضرورة إلزام مشاهير التواصل الاجتماعي بالتحدث بشكل إيجابي عن آثار الاستقرار الأسري بشكل متكرر في كل مواقع التواصل الاجتماعي.
- إحداث عقوبات مغلظة لمن يروج لمقاطع السخرية عن واقع الزواج والحياة الأسرية.
- إبراز الدور الإيجابي لمراكز الإرشاد الأسري في عملية حل المشكلات الأسرية.
- ضرورة إعادة تقييم حقائب البرامج التأهيلية للمقبلين والمقبلات على الزواج.
- إلزام المقبلين والمقبلات على الزواج بحضور البرامج التأهيلية، وأن تكون حضورية، ولا تقدم عن بعد؛ لضمان حصولهم على الاستفادة بشكل أمثل.
- الحصول على دورات الإرشاد الأسري من خلال جهات معتمدة.
- ضرورة إلزام الزوجين بإجراء فحص ما قبل الزواج.

- إنشاء برامج موجهة للزوجين عند المطالبة بالطلاق، والخلع، وحضورهم لمشاهدة ما سيؤول حالهم إليه عند عملية.
- إحداث برامج عامة في الدراسات العليا، مثل: برنامج التوجيه والإصلاح الأسري، تدرس (العلاقة الزوجية، التنشئة الاجتماعية) على أن تكون متوافقة مع مجتمعنا الإسلامي، والعربي.

قائمة المراجع

المراجع العربية

- أباظة، أمال عبد السميع، (٢٠٠٣)، الأطفال والمراهقون المعرضون للخطر، مكتبة الانجلو المصرية: القاهرة.
- الأحمر، أحمد سالم، (٢٠٠٤)، علم اجتماع الأسرة بين التنظير والواقع المتغير، دار الكتاب الجديد، ط١، بيروت.
- التويجري، محمد، (٢٠١٠)، كتاب مختصر الفقه الإسلامي في ضوء القرآن والسنة (الطبعة الحادية عشرة)، دار أصداء المجتمع، المملكة العربية السعودية.
- الجناعي، منى بدر، (٢٠١٤)، فاعلية برنامج إرشادي أسري في خفض قلق الانفصال لدى أطفال الروضة بالكويت، ٥٦ع، كلية التربية: جامعة طنطا، ص ص٤٦٤-٣٨٩.
- الخولي، محمود سعيد، (٢٠٠٨)، سلسه قضايا العنف (٢) العنف المدرسي الأسباب وسبل المواجهة، مكتبه الأنجلو المصرية، القاهرة.
- الدهيشي، عبد المجيد عبد العزيز، (١٤٢٩)، مكاتب الصلح ودورها في خدمة الأسرة، ورقة عمل مقدمة لندوة" الأسرة السعودية والتغيرات المعاصرة".
- الزبيارى، طاهر، (٢٠١٦)، النظرية السوسيولوجيا المعاصرة، دار البيروني للنشر والتوزيع، لبنان.
- السويلم، واخرون، (٢٠٢٣)، الطلاق والإعاقة: دراسة تحليلية نوعية حول تأثير إنجاب الأطفال من ذوي الإعاقة في حدوث وقوع الطلاق، جامعة حائل مجلد١٨ع، صفحات٤٥-٥٩.
- الشمبول، أيمن، (٢٠١٠)، المتغيرات الإجتماعية والثقافية لظاهرة الطلاق دراسة أنثروبولوجيا في بلدة الطرة، مجلة جامعة دمشق، سوريا، مج ٢٦، اع ٣ و٤، ص ص ٩-٤٤.
- الشمري، روان، (٢٠٢٣)، الآثار النفسية والاجتماعية للأطفال المحضونين بعد الطلاق: أطفال جمعية ألفة بحفر الباطن نموذجا، مركز جزيرة العرب للبحوث والتقييم، مج٢، ع١٨، ص٧٤-٥٠.
- القاسم، ميادة، (٢٠١٨)، التفكك الاسري وأثاره على المجتمع دراسة سوسيولوجية، مكتبه نحو علم اجتماع تنويري.
- القصاص، مهدي محمد، (٢٠٠٨)، علم الاجتماع العائلي، عامر للطباعة والنشر، القاهرة.

- المحارب، فيصل، (٢٠٢٣)، الأبعاد الإجتماعية للمطلقين وعلاقتها بقضايا الطلاق في المجتمع السعودي، كلية الإمارات للعلوم التربوية، الأردن، عدد٨٧، ص.ص٥٧ – ٧٩.
- بودي،زكي عبدالعزيز، (٢٠١٤)، فاعلية استخدام خرائط الشكل v علي تنمية التحصيل الدراسي في مادة طرق التدريس لدي طلاب جامعة الملك فيصل، مجلة جامعة الملك فيصل للعلوم التربوية، ع ٣، ص ص ٥٤-٧٠ .
- دسوقي، كمال محمد (١٩٧٩)، النمو التربوي للطفل والمراهق دروس في علم النفس الأرتقائي، بيروت: دار النهضة العربية.
- ديورانت، ويل، ترجمة محمد بدران، (١٩٥٥)، قصة الحضارة، مطبعة اللجنة للتأليف والنشر، القاهرة.
- زهران، حامدعبد السلام، (٢٠٠٥)، الصحة النفسية والعلاج النفسي، عالم الكتب، القاهرة.
- زيتون، كمال، (٢٠٠٦)، تصميم البحوث الكيفية ومعالجة بياناتها الكترونياً، عالم الكتب، القاهرة.
- سالم، هبه، (٢٠٢٤)، التعزيز الإيجابي وأثره على التحصيل الدراسي لدي تلاميذ مرحلة الأساس بمحلية كرري- ولاية الخرطوم، رابطة التربويين العرب، ع١٤٩، ص ٥٧١-٥٩٣.
- سامي، سالي محمود، (٢٠١٧)، مشكلة الطلاق بين المسنات في المجتمع المصري (دراسة سيوسولوجية للعوامل والآثار)، المؤتمر الدولي السنوي لكلية الاداب: المرأة وصناعة المستقبل، جامعه عين شمس –كلية الاداب، القاهرة.
- سليمان، سارة، (٢٠٢٣)، علاقة الذكاء الوجداني بالطلاق العاطفي في ضوء بعض المتغيرات الحيوية - الاجتماعية لدى عينة من الأزواج والزوجات بمدينة جدة، المؤسسة العربية للتربية والعلوم والأدب، جدة، ع ٢٥، ص.ص١٣٧-١٨٨.
- سهيله بنات واخرون، (٢٠١٠)، الإرشاد الأسري، المجلس الوطني لشئون الأسرة، عمان.
- سيجمند، فرويد، (١٩٨٣)، الكف والعرض والقلق، ترجمة: محمد عثمان نجاتي ، دار الشروق، القاهرة.
- عاشور، فاطمة، (٢٠٢٣)، المنهج الإسلامي في علاج مشكلة الانفصال العاطفي بين لزوجين: الأسباب والآثار والحلول، مجلد ع١٤٧، صفحات ١١٣-١٣٩، رابطة التربويين العرب.

- عبد اللطيف، نضال برهم، (٢٠٠٥)، صعوبات التعلم، مكتبة المجتمع العربي للنشر، عمان.
- غيث، محمد عاطف، (١٩٦٩)، " قاموس علم الاجتماع "، دار المعرفة الجامعية، القاهرة.
- فرويد، سيجمند، (١٩٨٣)، الكف والعرض والقلق، ترجمة: محمد عثمان نجاتي، دار الشروق، القاهرة.
- مختار، محي، (٢٠٠٧)، العلاقة بين النسق القيمي والدور الاجتماعي لدي المرأة الطارقية: درسه ميدانية بمدينه تمنراست، جامعه قاصدي مرباح ورقلة، رسالة ماجستير، ص١-١٧١.
- ميشل، مان، (١٩٩٤)، موسوعة العلوم الاجتماعية، ترجمة عادل الهواري وآخرون، د.ب.ن : مكتبة الفلاح.

١. of Business and Management, ١٣(١٥).